

درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

حياة بنت عبد العزيز محمد نياز محمد*

درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل كما يراها طلاب المرحلة

الثانوية بمكة المكرمة

بإقامة العدل بين الناس، ونشر العدالة بشتى صورها ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۗ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (الحديد:25) [1]، وكل ما جاءت به شرائع الله وأحكامه ترمي في مقصدها الأعلى إلى إقامة العدل بين البشر ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل: 90) [1]، وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا) (مسلم: ص1129) [2].

وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما هذه الجملة الثانية وهي قوله: " وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا..." فإنها تجمع الدين كله؛ فإن كل ما نهى الله عنه راجع إلى الظلم، وكل ما أمر به راجع إلى العدل" (ابن تيمية: ص18/157) [3].

ولم تقف الشريعة الإسلامية عند مقصد العدل في التشريع فقط؛ بل تجاوزته إلى ما هو أعلى وهو مقصد العدل مع جميع الناس.

واعتباراً لهذا المقصد الأعلى في الفكر التربوي الإسلامي؛ فإن من أوجب الواجبات على القائمين على التربية والتعليم العدل بين من يقومون بتربيتهم وفق مبادئ العدل التي نادى بها الشريعة الإسلامية. ذلك أن العدل التربوي التعليمي يمثل الركن الرئيس من أسس بناء هذا الكيان التربوي، ومهم في إيجاد بيئة مستقرة يسودها الرضا والطمأنينة. كما يضمن أن تسير أمور الحياة التعليمية بشكل يكفل إعطاء كل ذي حق حقه، مراعيًا في

الملخص_ هدفت الدراسة إلى توضيح مكانة قيمة العدل في التربية الإسلامية، والكشف عن درجة تطبيق كل من (مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي) لقيمة العدل من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمجتمع مدينة مكة المكرمة. واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بإعداد استبانة اشتملت على (42) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي: (مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي) واشتملت عينة الدراسة على (395) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المعلم لقيمة العدل ككل جاءت في المرتبة الأولى تلاها درجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل، وأخيراً جاءت درجة تطبيق المرشد الطلابي لقيمة العدل ككل في المرتبة الثالثة، وقد أظهرت النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) حيث جاءت الفروق لصالح الذكور بالنسبة لمحوري عدل كل من (مدير المدرسة والمعلم)، أما فيما يتعلق بمحور (عدل المرشد الطلابي) فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، لصالح طلبة التخصص الأدبي؛ بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الثانوية، قيمة العدل.

1. المقدمة

يعد العدل في الفكر التربوي الإسلامي مقصداً أعلى للخلق والتشريع، كما قال سبحانه: ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (الجناتية: 22) [1]، وما أرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين إلا لتحقيق العدالة بين البشر وإقامة الحجة عليهم كما قال سبحانه: ﴿ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (النساء: 165) [1].

وكما كان إرسال الرسل حجة على خلقه فقد كانوا مكلفين

ذلك ظروفه، وجنسه، وحاجاته، وخصائصه، ومتطلبات كل مرحلة. في حين أن ضعف تطبيق قيمة العدل يؤدي إلى إشاعة الظلم والفوضى، وعدم الشعور بالأمان والاطمئنان بين المتعلمين.

2. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف تطبيق قيمة العدل في المجتمعات بصفة عامة، وفي بعض المؤسسات التربوية على وجه الخصوص كالمدارس والجامعات، وقد تجلت آثار ذلك الضعف في صورة ظلم لبعض الطلبة من قبل الكادر الإداري والتعليمي، فقد أكدت دراسة إبراهيم [4] أن معظم المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي تعود إلى عدم تحقيق العدل بين عناصره المختلفة، كما كشفت دراسة عبدالسلام [5] أن (28,40%) من أفراد عينة الدراسة (من المتعلمين) يشكون من ظلم بعض المعلمين، يتمثل ذلك في المحاباة والتحيز الذي يبديه بعض المعلمين تجاه بعض الطلبة أو الطالبات في التقويم والتوجيه والمحاسبة في الغيابات على حساب البعض الآخر، مما يشعرهم بالظلم من مواقف التمييز والتفريق بين الطلبة.

أما دراسة الفاعوري [6] فقد أثبتت أن انحراف بعض الطلبة يعود إلى البيئة التعليمية أو إلى الطالب ذاته أو كليهما معاً، نتيجة عدم عدل بعض المعلمين بين الطلبة وسوء معاملتهم. وقد أثبتت النتيجة الكلية لاستجابات أفراد عينة دراسة إسماعيل [7] بأن المعلمين لا يقومون بدورهم كاملاً لتحقيق العدل بينهم بصورة دائمة في المعاملة، وفي مراعاة الفروق الفردية وتنوع أساليب وطرق التعليم، وفي مراعاة تكافؤ الفرص التعليمية. من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة.

أ. أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مكانة قيمة العدل في التربية الإسلامية؟
2. ما درجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل بين الطلاب من وجهة نظرهم؟
3. ما درجة تطبيق المعلم لقيمة العدل بين الطلاب من وجهة

نظرهم؟

4. ما درجة تطبيق المرشد الطلابي لقيمة العدل بين الطلاب من وجهة نظرهم؟

5. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في درجة تطبيق المدرسة الثانوية لقيمة العدل بين طلابها تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)؟

ب. أهداف الدراسة

1. توضيح مكانة قيمة العدل في التربية الإسلامية.
2. الكشف عن درجة تطبيق كل من (مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي) لقيمة العدل من وجهة نظر الطلاب.
3. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجة تطبيق المدرسة الثانوية لقيمة العدل بين طلابها تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص).

ج. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1. أهمية تطبيق قيمة العدل في جميع مجالات الحياة عامة وفي المجال التربوي على وجه الخصوص؛ لذكرها والتأكيد عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
2. تمثل توصية لدراسات سابقة فقد أوصت نياز [8] بضرورة قيام المتخصصين بدراسة ميدانية للكشف عن مدى تطبيق المدرسة والجامعة لقيمة العدل بين الطلاب.
3. كونها دراسة ميدانية تسعى لمعرفة الواقع الفعلي لدرجة تطبيق المدرسة الثانوية لقيمة العدل من وجهة نظر الطلاب.
4. إن هذه الدراسة من أولى الدراسات على حسب علم الباحثة التي تناولت تطبيق المدرسة الثانوية لقيمة العدل مع الطلاب في المجتمع السعودي، وهذا سيشجع إضافة للمكتبة العربية، كما أن مقياس الدراسة يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين الآخرين في المستقبل، مما يزيد من الأهمية العلمية لهذه الدراسة.
5. أهمية المرحلة الدراسية في الدراسة الحالية كونها تمثل قمة الهرم في التعليم العام في المملكة، وباعتبارها مرحلة منتهية

وتؤدي إلى سلوكيات إيجابية في المواقف المختلفة، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتلقي، واكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الخير والشر.

العدل: عرف الجوهري [10] العدل بأنه: " إعطاء كل ذي حق حقه من غير تحيز أو محاباة أو تفرقة بين المستحقين أو تدخل لهوى النفس "وعرفه الميداني [11] بأنه: " إعطاء كل ذي حق ما يعادل حقه، ويساويه دون زيادة أو نقصان " وقد أشار الهاشمي [12] إلى أن العدل في الإسلام هو: " أن ينال كل امرئ ثمره عمله، وأن يتحمل كل امرئ تبعه خطئه".

التعريف الإجرائي: من جملة التعريفات السابقة يمكن أن نخرج بالتعريف الإجرائي لمفهوم تطبيق قيمة العدل في المدرسة: ما يمكن أن تقوم به المدرسة متمثلاً في كل من (المدير، المعلم، المرشد الطلابي) في المرحلة الثانوية من تطبيق لقيمة العدل بين الطلاب، وذلك بإعطائهم حقوقهم المادية والمعنوية دون مبالغة أو محاباة، وتمكين الطلاب من نيلها واستحقاقها.

3. الإطار النظري

قيمة العدل في التربية الإسلامية:

العدل قيمة ثابتة مُطَرِّدَةٌ، ترتبط وتتكامل مع منظومة القيم الحقة الأخرى في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم، وهو مطلبٌ فطريٌّ عند جمهور الناس، وركيزةٌ من ركائز هذا الدين العظيم، وهو خُلُقٌ شاملٌ جامع، وجميع أحكام الدين الإسلامي قائمةٌ عليه.

وكتاب الله المائل أمامنا ينطق بمكانة هذه القيمة العظيمة بين مجموعة القيم العليا التي نادى بها الإسلام فقد وردت مادة (العدل) في القرآن الكريم حوالي سبعاً وعشرين مرة، أما لفظة المقسطين بمعنى العادلين فقد تكررت ثلاث مرات، أما لفظة القسط بمعنى العدل فقد تكررت ثلاثاً وعشرين مرة كما أوضحه عبد الباقي [13] ولئن كان أمر العدل عظيماً في كتاب الله، فقد كان العدل خلق من أخلاقه صلى الله عليه وسلم، وصفة من صفاته، عدل في تعامله مع ربه . جل وعلا .، وعدل في تعامله

لشريحة كبيرة من الطلاب، ولكونها تقوم بإعداد بعضهم لمواصلة التعليم الجامعي، وأن أهدافها تتمركز حول ثلاثة محاور هي:

أ. استكمال نمو الطلاب المتوازن.

ب. إعدادهم لمواجهة الحياة.

ج. إعدادهم لمواصلة التعليم العالي.

6. تمتد فوائد الدراسة إلى القائمين على العملية التربوية وصناع القرار وواضعي المناهج الدراسية، في المؤسسات التعليمية وذلك بوضع خطة تربوية متكاملة لتعزيز القيم الإسلامية السامية، وعلى رأسها قيمة العدل.

د. حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة قيمة العدل في التربية الإسلامية، ومعرفة درجة تطبيق المدرسة الثانوية في مجتمع مدينة مكة المكرمة لقيمة العدل من وجهة نظر الطلاب وذلك من خلال التعرف على دور كل من (مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي).

الحد البشري: طلاب المرحلة الثانوية (الصف الثاني والثالث) تخصص علمي وأدبي (نظام التعليم العام).

الحد المكاني: مدينة مكة المكرمة.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435هـ / 1436

هـ. مصطلحات الدراسة

القيم: "القيم مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، وبحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) [9].

فالقيم الإسلامية التربوية معايير جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة، ودعا إليها الإسلام، وحث على الالتزام والتمسك بها، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين،

التي تدعو إلى العدل والترغيب في التزامه وتطبيقه، وذلك من خلال بيان عظم جزاء العادلين وما ينتظرهم من حسن الثواب إن هم استقاموا على منهج الله عز وجل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخافها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" (البخاري: ص 112) [2]. وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم منه مجلسا إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله، وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر" (الترمذي: ص 1785) [2].

ثانياً: مجال النهي عن الظلم والتحذير منه:

أكد القرآن الكريم على أهمية العدل بذكر نقيضه وهو الظلم، ففي الحديث القدسي "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا" (مسلم: ص 1129) [2].

كما صرحته السنة النبوية في التحذير من الظلم وتحريمه مبينة ما ينتظر الظالمين من سوء المصير، ومن الأحاديث الواردة في هذا المجال. عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه . قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة" (مسلم: ص 1006) [2]، وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة" (مسلم: ص 1129) [2].

ثالثاً: مجال العدل مع النساء

أمر المولى عز وجل بالعدل والإنصاف بين الزوجات وإعطاء كل منهن حقه من النفقة والمبيت، لذلك جاء الوعيد الشديد في السنة النبوية الشريفة لمن لم يقم بالعدل بينهن ومن الأحاديث الواردة في هذا المجال، عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له

مع نفسه، وعدل في تعامله مع الآخرين، القريب والبعيد، الصاحب والصديق، الموافق له والمخالف، حتى العدو المكابر، كان له نصيب من عدله صلى الله عليه وسلم، وما قصة المرأة المخزومية التي سرقت وأقام عليها رسول الله صلى الله عليه الحد إلا أكبر دليل على مصداقية العدل في الإسلام، وأنه قيمة ثابتة.

وعندما فهم الصحابة رضي الله عنهم هذا المعنى السامي للعدل في الإسلام، كانوا يلزمون أنفسهم بالعدل بين أحب الناس إليهم وأبغضهم إليهم، وقد جسد هذا الموقف عبدالله بن رواحة رضي الله عنه لما أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذهب إلى خيبر ليحرص ثمارها، أي يقدر ما ستنتجه أشجارها وزروعها، فيلزمهم بدفع الشطر منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو نص اتفاقهم معه، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة حرصه، وأرادوا أن يرشوه فقال: "يا أعداء الله تطعموني السحت، ولقد جئتمكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من الفردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبِّي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض" (ابن حنبل: ص 4996) [14].

مجالات العدل في التربية الإسلامية:

لقد أولى القرآن الكريم عناية منقطعة النظير بالعدل، كما وضع المصطفى صلى الله عليه وسلم قيم العدل الاجتماعي ومبادئه وخطوطه العريضة على ثلاث مستويات "في أولها قدم مبادئ ونظريات وقواعد يمكن أن يبنى عليها الشرع الإسلامي عمارات فقهية، وفي ثانيها نفذ الرسول صلى الله عليه وسلم بعض التجارب وأجرى عدداً من التغييرات، فكان التنفيذ امتداداً لتلك المبادئ، والمستوى الثالث فقد نفذ الرسول صلى الله عليه وسلم أخلاقية العدل الاجتماعي التي تنبعث من الأعماق وتؤول إلى سلوك وممارسة" [15]، وفي السطور التالية تتناول الباحثة بعض مجالات العدل وذلك على النحو التالي:

أولاً: مجال الترغيب في قيمة العدل:

لقد حفلت السنة النبوية الشريفة بالعديد من الأحاديث النبوية

غضبنا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان" (البخاري: ص 596) [2]، وعن فاتك الأسيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائماً فقال: " عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية (واجتنبوا قول الزور... إلى آخر الآية) " (الترمذي: ص 1883) [2].

ولم تقتصر أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في حث القضاة على تحري العدل في الحكم بين المتخاصمين، بل ظهر عدله صلى الله عليه وسلم حتى في الحكم بين مسلم وغير مسلم؛ فالعدل عنده أمر مطلق لا يتوقف عند أصحاب الأديان والأجناس والعصبيات والمصالح المخالفة، ولا غير ذلك من الوشائج الأرضية والعلاقات الدنيوية، وأمثال هذه المواقف في السيرة النبوية كثير منها قصة جابر بن عبدالله بن حزام . رضي الله تعالى عنه . يروي جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. فيقول: "كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما، فجاءني اليهودي عند الجداد، ولم أجد منها شيئاً، فجعلت أستنظره إلى قابل، فيأبى، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: "امشوا نستنظر لجابر من اليهودي" فجاءوني في نخلي، فجعل النبي يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم، لا أنظره، فلما رأى النبي، قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقامت فجئت بقليل رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فأكل ثم قال: "أين عريشك يا جابر" فأخبرته، فقال: "افرش لي فيه" ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى، فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال: "يا جابر، جد وأفض" فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته، فقال: "أشهد أني رسول الله" (البخاري: ص 469) [2]، فالرسول صلى الله عليه وسلم لم ينظر إلى حبه لجابر بن عبدالله وقربه من قلبه، ولم ينظر إلى تاريخ اليهود العدائي مع المسلمين؛ لم ينظر

امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى، جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط " (ابن ماجة: ص 618) [16].

رابعا . مجال العدل بين الأبناء والورثة:

ومن الأحاديث الواردة في هذا المجال: عن النعمان بن بشير قال: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعطيت أبنائي من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم، قال فرجع فرد عطيته" (البخاري: ص 204) [2]، وعن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه . أنه حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار، ثم قرأ على أبي هريرة من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار وصية من الله إلى قوله تعالى: ذلك الفوز العظيم" (الترمذي: ص 1863) [2]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها قال: يعني الذكور أدخله الله الجنة" (أبو داود: ص 1599) [2].

خامسا: مجال العدل في الحكم والقضاء والشهادة

اهتم القرآن الكريم بهذا الجانب اهتماماً كبيراً، فلا تقبل الشهادة في إثبات الحقوق إلا من عدول، يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ... إلى آخر الآية ﴾ (المائدة: 106) [1]، كما حرص المصطفى صلى الله عليه وسلم على كل ما يضمن إيصال الحقوق إلى أصحابها ومن الأحاديث الواردة في هذا المجال، ما رواه علي رضي الله عنه أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضي" (الترمذي: ص 1785) [2]، وعن عبد الرحمن ابن أبي بكر قال: كتب أبو بكر إلى أبيه وكان بسجستان بأن لا يقضي بين اثنين وهو

تتاول المربون المسلمون "أهمية العدل والمساواة بين مختلف الطبقات في المجتمع الإسلامي في المعاملة وإتاحة الفرص المتساوية أمام التعلم، اهتموا كذلك بالمعاملة العادلة، وإنصاف الجميع في إعطاء المتعلمين الإجازات الممنوحة للمتعلمين، حتى وإن كان يأخذ المعلم مقابل التعليم أجرا من أولياء الأمور، ولقد أشار بعضهم إلى عدم جواز زيادة المعلم الإجازة للبعض دون الآخر حتى ولو قدمت للمعلم الهدايا من قبل المتعلم " [17].

ويشمل العدل في المعاملة ما يأتي:

أ. العدل في الثواب والعقاب، بأن ينال المتعلم حقه من الشكر والثناء والمكافأة بنوعها المادية والمعنوية مقابل تميزه، وحرصه على القيام بواجباته، وينال المقصر في مقابل ذلك حقه من العقوبة التربوية المناسبة لنوع تقصيره، ودرجة ذلك التقصير للتفريق بين المحسن والمسيء في عملية التعلم وفي ذلك يقول راشد [18]: "فتبدو عدالة المعلم عند توقيع العقوبة المناسبة على المقصر من الطلاب مستخدما في ذلك الوسائل المختلفة التي من شأنها أن تحول التلميذ المقصر في عمله أو في سلوكه إلى تلميذ مجتهد، يحرص على التقوق وعلى السلوك القويم وقد تكون هذه الأشياء التي يستخدمها المعلم في التعزيز لتلاميذه معنوية أو مادية أو حسبما يرى".

ب. العدل في تقبل أسئلة المتعلمين، فقد كان عليه الصلاة والسلام يشجع الصحابة رضوان الله عليهم على أن يحاوره ويسألوه، فعن أنس بن مالك أن الناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة، فخرج ذات يوم فصعد المنبر، فقال: "سلوني، لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم.. الحديث" (مسلم: ص 1029) [2]، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلوني، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال: يا رسول الله، ما الإسلام... الحديث" (مسلم: ص 682) [2].

ج. العدل في حل مشكلات الطلاب.

- تفعيل مبدأ الشورى بين المتعلمين، من ذلك مشاورتهم في الأمور المتعلقة بهم كمشاورتهم في مواعيد الاختبارات،

إلى كل هذه الاعتبارات ولا إلى غيرها، إنما نظر فقط إلى إقامة العدل في أسمى صورته امتثالا لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا ۗ وَإِن تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (النساء: 135) [1].

سادسا: مجال العدل بين المتعلمين:

حفلت السنة النبوية الشريفة بالعديد من الأحاديث النبوية التي تبين عدله صلى الله عليه وسلم بين المتعلمين منها: عن النعمان بن بشير قال: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعطيت أبنى من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: فاتقوا الله واعدلو بين أولادكم، قال فرجع فرد عطيته" (البخاري: ص 204) [2].

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يقر الرجل على صنيعه لأحد أبنائه الذين هم من صلبه، فالمعلم أب لجميع طلابه، يجب أن يكون مقسطاً وعادلاً في معاملة جميع المتعلمين ومحبتهم دون استثناء؛ لأن ذلك يحقق جزءاً من الصحة النفسية لدعم استمرارية التعليم.

ومن مظاهر العدل بين المتعلمين:

- العدل بين المتعلمين في المعاملة: وهو مبدأ متأصل الجذور في التربية الإسلامية، إذ نجد في أصلها الأول وهو القرآن الكريم، حيث عاتب المولى - عز وجل - نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين وقع في نفسه ما شاء أن يقع عندما طلب نفر من المشركين طرد صحابته الذين يرون أنهم ضعاف المجتمع ولا يجب جلوسهم معهم فنزل قوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۗ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ﴾ (الكهف: 28) [1]، وقد

أبي عبد الرحمن قال: "حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرئون القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، فلا يأخذن في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا: فعلمنا العلم والعمل" (ابن حنبل: ص 3529) [14].

ب. العدل في تنوع أساليب التعلم وطرقه: فقد كان عليه الصلاة والسلام يستخدم الحواس المختلفة في تعليم الناس، ومن ذلك استخدام الإشارة بالأصابع أو باليد، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "بعثت أنا والساعة كهذه ويشير بأصبعيه فيمد بهما" (البخاري: ص 546) [2].

- العدل في مراعاة تكافؤ الفرص بين المتعلمين، بمعنى إعطاء كل متعلم حقه وافياً من المناقشة واسترجاع المعلومات واختبار المحفوظات، سواء كان ذلك وفق ترتيبه داخل حجرة الدراسة أو وفق تنظيم يرتضيه المعلم، شريطة أن ينال فيه كل متعلم حقه كاملاً بغض النظر عن ما بينه وبين زملائه من فروق فردية.

وأما من حيث حقوقهم في التعليم فيقصد به إنصاف المتعلمين من حيث مشاهدة المعلم وسماع صوته والعدل في الحكم بينهم، وغير ذلك مما يتم أثناء عملية التعليم والتعلم. وقد نادى بهذا المبدأ مفكرو التربية الإسلامية منهم (النووي، المغراوي، العلمي، الخطيب البغدادي، وابن سحنون والزرنجي).

- العدل في تقويم المتعلمين، فقد أكدت التربية الإسلامية على ضرورة العدل في تقويم المتعلمين للتحقق من إتقان التعلم، وقد أشار إلى أهمية هذا المبدأ كل من (القاسبي، ابن سينا، وابن جماعة).

مما سبق يتضح أن العدل هو قيمة الإسلام العليا، وهو الغاية في إرسال الرسل، وإنزال الكتب، وهو القيمة التي لا يدخل فيه الاستثناء، ولا تخضع للضرورات، كما يتضح أن العدل ينطلق من الداخل فالمربي يحقق العدل خارج ذاته لأنه يحمله داخل ذاته عبر قوانين الإيمان والتقوى لا عبر قوانين المصلحة الشخصية فحسب.

والأنشطة، فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم مرشداً نبيناً محمد صلى الله عليه وسلم ومبيناً لنا أهمية الشورى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ۝﴾ (آل عمران: 159) [1]، وقد كان من عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم مشاورة أصحابه رضي الله عنهم في كثير من الغزوات والأمور النازلة؛ لذا ينبغي على المعلم تطبيق هذا المبدأ مع المتعلمين؛ كي يتربى المتعلم على عدم الاعتداد برأيه دون الآخرين.

- العدل في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب: فالمتعلمون معادن، وطاقات واستعدادات متفاوتة، وهنا يكمن عدل المربي في تعليمهم وإفهامهم مراعيًا في ذلك قدراتهم ومستوياتهم العقلية المختلفة، ولا يلقي عليهم ما لم يتأهلوا به؛ لأن ذلك يبدد أذهانهم.

ومن مظاهر العدل في مراعاة الفروق الفردية:

أ. مراعاة التسلسل المنطقي في عرض المادة التعليمية، فقد سن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعيار وطبقه مع أصحابه في أقواله وأفعاله، فقد ورد في وصيته لمعاذ بن جبل حينما بعثه إلى اليمن قاضياً، قوله صلى الله عليه وسلم: "يا معاذ إنك ستأتي قوماً من أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم: أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" (البخاري: ص 355) [2]، وكان من عدل لرسول صلى الله عليه وسلم في التعليم، تجزئة المادة التعليمية إلى مجموعات وعرضها بطريقة متدرجة متسلسلة حتى يسهل استيعابها، وفي ذلك مراعاة لقدراتهم الذهنية كما أنه يتضمن التيسير على المتعلم، وقد جاء في الحديث النبوي الشريف عن

مظاهر العدل في المدرسة:

يعتمد العمل المدرسي ونجاحه، والسير فيه لتحقيق الأهداف المرجوة، على مبادئ وقيم، يأتي العدل في صدارتها لما له من تأثير مباشر على قيام كل فرد في هذه المؤسسة التربوية بالحقوق الواجبة. وفي السطور التالية تلقي الباحثة الضوء باختصار على كيفية تحقيق هذه القيمة داخل المجتمع المدرسي.

أولاً: مدير المدرسة:

يعتبر مدير المدرسة " القائد التربوي الذي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية من أجل إعداد النشء وتربيته تربية متكاملة روحياً وخلقياً وجسماً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على الإسهام في إنماء مجتمعهم " [19]، وعلى ذلك فإن مدير المدرسة يمثل قائداً وقاضياً ومربياً في مدرسته فعليه أن يكون حاكماً عادلاً ومربياً منصفاً يعطي كل ذي حق حقه دون تحيز أو محاباة في جميع المواقف التي تتطلب ذلك، ويمكن لمدير المدرسة الناجح أن يحقق قيمة العدل بين طلاب المدرسة في العديد من الجوانب منها:

1. العدل في توزيع الطلاب على الفصول وفق معايير معدة مسبقاً منها: مراعاة سعة كل صف من الطلاب، ومراعاة مستويات الطلبة العلمية وقدراتهم الذهنية أثناء التوزيع وفقاً لاعتبارات موضوعية بعيدة كل البعد عن المحاباة والمجاملة لبعض الطلاب نتيجة مكانتهم الاجتماعية، أو علاقتهم بمدير المدرسة.

2. تحقيق العدل بين الطلاب في الجدول الدراسي من حيث السهولة والصعوبة.

3. تحقيق العدل في توزيع أنماط المتعلمين المختلفة على الفصول، فواجب مدير المدرسة تحقيقاً للعدل بين التلاميذ ألا يسند صفوفاً معينة إلى المعلم المتميز والصفوف الأخرى إلى المعلم ضعيف التأهيل، أو المقصر فإن هذا إجحاف وظلم لبعض الطلبة.

4. تحقيق العدل بين الطلاب في حل مشكلاتهم، مع وجوب

العدالة في تحديد العقوبة اللازمة لكل مشكلة، حتى لا يتولد لدى المتعلمين الشعور بالحقد والكراهية، كما يجب عليه النظر بعدالة وموضوعية في المشكلات التي قد تقع بين بعض المعلمين والطلبة، وأن يقيم الحق بينهم.

5. العدل في تطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية مع جميع الطلاب [20].

ثانياً: المعلم وكيفية تحقيقه للعدل:

ومن الأمور الأساسية التي يجب أن يدركها المربي والتي يجب أن تتأصل في شعوره ووجدانه أن يتحلى بالعدل والمساواة والنزاهة والحياد والموضوعية وعدم تفضيل بعض الطلبة على بعض حتى لا يمقتهم الطلبة وينفروا منه ومن علمه الذي يعلمه جان [21] ومن مجالات عدل المعلم مع الطلبة:

1. العدل في معاملة الطلبة بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية المتفاوتة التي قد يعلمها.

2. العدل بينهم أثناء أداء الدرس، وذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية بينهم حين طرح موضوع المقررات، وتنوع طرق وأساليب التدريس، واستخدام المعينات على التعلم كالأنشطة والوسائل التعليمية التي يستفيد منها جميع طلبة الفصل الدراسي، والاهتمام بكافة الطلبة من حيث النظرة ونبرة الصوت التي يطلقها أثناء طرح التساؤلات أو الثناء على إجابة طالب أو تعبيرات الوجه بعدم الرضا عنها، وأن يشرك جميع طلابه في حواراته ومناقشاته حين يطرح الأسئلة، فلا يركز على مجموعة الأذكياء، ويخصهم بالسؤال، أو يحدد نوعية معينة من الأسئلة ويركز في طرحها على ضعاف المستوى، وأن يمنح جميع الطلبة فرصاً متساوية للإجابة وعند التعليق على إجاباتهم، وفي ذلك يقول مرسى [22]: " عليه أن يتأكد أن كل طالب من طلابه ينال الفرصة نفسها التي ينالها زملاؤه في التعبير عن آرائهم أمام بعضهم وأيضاً تصحيح معلوماتهم من جانبه، إن الطلاب في غاية الحساسية بالنسبة لموضوع عدل اساتذتهم، وهذه الحساسية قد لا يدركها بعض المعلمين ولكنها تترك أثراً في نفسيات الطلاب قد تؤثر على تحصيلهم العلمي في مادة

يواجهه من صعوبات ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعليم الإسلامية.

2. إيجاد روح الأخوة والتعارف بين الطلاب بعضهم ببعض وبينهم وبين المعلمين.

3. العناية بمشكلات الطلاب وذلك من خلال الاهتمام ببعض الأمور منها:

- أن يهتم بجميع طلابه من حيث تتبع مشكلاتهم وما يعترض حياتهم الدراسية مستقيماً من كافة المعلمين، من خلال سؤاله الدائم عن الطلاب الذين يعانون من مشكلات، أو يسببون لغيرهم مشكلات داخل المدرسة.

- فتح ملفات خاصة لكل حالة ومتابعتها بكل أمانة وموضوعية وعدم الاهتمام ببعض الطلاب على حساب الآخرين.

- التجرد من الخلفيات السابقة عن بعض الطلاب الذين قد يشنكي منهم زملاء لهم في الدراسة على أساس أنهم من مثيري المشكلات.

- عقد اللقاءات الفردية مع كل طالب على حدة، والتعرف على مشكلاته بأسلوب أبوي حكيم يشعر معه الطالب بمحبة المرشد له، ومساعدة ما يمكن مساعدته وإحالة من لا يستطيع مساعدته إلى من يمكنه ذلك [24].

- تحديد الأساليب العلاجية لكل مشكلة على حدة ومتابعة تنفيذها بكل أمانة وموضوعية.

4. تحقيق العدل عند تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تشمل الآتي:

- مساعدة الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته.

- تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

- تنمية الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه.

- متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعاً

الأستاذ الذي يستشعرون عدم عدله، أو الذي يشعرون أنه يحابي بعضهم على حساب بعض" وهناك من يرى وجوب العدل بين الطلاب حتى في الاستماع إلى أحاديثهم والإصغاء إليهم إذ لا يليق بالمعلم أن يترك الإصغاء لمحدثه، خصوصاً الطالب سواء بمقاطعته، أو منازعته الحديث، أو بالإشاحة بالوجه عنه، أو إجابة النظر يمنة ويسرة [23].

3. العدل بين الطلاب في الثواب والعقاب، مع مراعاة النظر عند إيقاع العقوبة إلى نوع الخطأ المرتكب فليست كل الأخطاء واحدة، ومن الظلم أن نعم أسلوباً عقابياً واحداً على جميع الحالات، فإن هذا سوء تفسير للعقوبة، ويرى جان [21] أن المعلم إذا أراد أن " يكون عادلاً في العقوبة ونوع العقوبة . وهذا يقتضي بدوره أن يبرر أنواع العقوبات التي يعاقب بها كل من يستحقها من البداية، وأن يبين أن هدف العقوبة التأديب وليس الانتقام أو التنشفي، وأنه لا يريد العقوبة أصلاً، وأنه يتمنى ألا تحدث مخالفات من الطلاب حتى لا يضطر إلى إنزال العقوبة " ويقتضي العدل في الثواب أن يدرك الطالب أن الثواب حق بيد المعلم يهبه لمن يستحق، وليس حقاً مطلقاً لكل طالب على أي عمل، وإنما هو جزء من اختصاص المعلم يمنح ضمن نظام معتمد في المدرسة وفق أسس معينة، كما يقتضي الثواب أن يكون مناسباً لنوع العمل.

4. العدل بين الطلاب في التقويم ومن معايير العدل في التقويم العدل بينهم في إعطائهم ما يستحقون من درجات سواء من خلال الاختبارات التحريرية أو الشفهية أو من خلال وضع درجات المشاركة أثناء تفاعل الطالب داخل الصف، وأن يكون التصحيح وفق معايير ثابتة لا تخضع للعوامل الذاتية أو العلاقات الشخصية، وإنما وفق أسس موضوعية.

5. العدل في تطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية بين جميع الطلبة. المرشد الطلابي وكيفية تحقيقه للعدل:

يسعى المرشد الطلابي من خلال عمله الإرشادي إلى تحقيق قيمة العدل مع الطلاب من خلال الآتي:

1. مساعدة الطالب لفهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما

ضوء الكتاب والسنة، وكذلك الكشف عن معوقاته في التنشئة الوالدية، ولتحقيق أهداف الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، ومن النتائج التي توصلت إليها: أهمية العدل بين الأولاد في التنشئة الوالدية للأثار الإيجابية التي تعكسها عليهم؛ إذ تحقق لهم الصحة النفسية والاستقرار الأسري، وبينت الدراسة أن من معوقات العدل بين الأولاد معوقات تتعلق بالوالدين تتمثل في مستوى تعليمهما وطبيعة العلاقة بينهما، ومعوقات تتعلق بالأولاد منها: السمات الجسمية والعقلية للأولاد، ومدى برهم للوالدين.

وقامت أسرة [27] بدراسة هدفت إلى بيان منظومة العدل والإحسان في منهج تربية الإنسان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي الأصولي، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: إن وحدانية المشرع لمنهج التربية الإنسانية وصدوره من جهة عليا ذات علم شمولي تام بخصائص النفس الإنسانية يكسب المنهج التربوي العدالة والإحسان ويرتقي بمستوى الأمن النفسي للمترني والمربي، أصالة ومرونة التشريعات التربوية عماد العدالة والإحسان في منهج تربية الإنسان حيث تسهم في تنمية الشعور بالأمن النفسي لديه، قيام المنهج التربوي الإسلامي على قاعدة الضبط لا الكبت للسلوكيات الإنسانية من أقوى متطلبات تحقيق الأمن النفسي وفق منظومة العدل والإحسان.

أما نياز [8] فقد أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على مكانة قيمة العدل في الفكر التربوي الإسلامي، كما هدفت إلى إبراز الدور المأمول للجامعة في تنمية قيمة العدل في ضوء التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن قيمة العدل من القيم التراكمية التي لا تغرس بشكل مباشر إنما هي نتاج قيم روحية أخرى كقيمة الإيمان بالله تعالى؛ والتي تعد منطلق القيم الروحية، مدى اهتمام المربين المسلمين عبر العصور الإسلامية المختلفة بالتطبيقات التربوية لقيمة العدل بين المتعلمين من تلك الجوانب (العدل في المعاملة، والعدل في

للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها.
- العناية بالطلاب ضعيفي المستوى.

- تحديد الطلاب المتفوقين دراسيا وتعهدهم تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.

- استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع.

- التعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم.

- مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

- العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الأجراء الملائم.

- التعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تليبيتها.

- التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية ولاسيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث.

- تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها [25].

مما سبق يتضح أن للمعاملة الحسنة القائمة على احترام حقوق الإنسان وكرامته والإيمان بما له من حقوق يجب الوفاء بها أثرا مهما في توفير سبل النجاح إن هي قامت على العدل الذي يحفظ الحقوق ويصونها.

4. الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية:

أجرت الصديقي [26] دراسة هدفت إلى الوقوف على مفهوم العدل بين الأولاد، وأهدافه، وأهميته، بالإضافة إلى الوقوف على أساليب العدل بين الأولاد في التنشئة الوالدية في

وهي نسبة تدل على أنه ما زال هناك جوانب قصور في تحقيق العدل مع الطلاب، وكذلك نسبة أحيانا 37,2% ونسبة نادراً 24,6% وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى أن ما يقرب من ربع العينة ترى عدم تحقق العدل معها من المعلم ونسبة 37,2% من العينة ترى أن العدل يتحقق معها أحياناً وأحياناً لا يتحقق وهذا يشير إلى خلل في علاقة المعلم بالطلاب، مع الإشارة إلى أن نسبة التحقق ضعيفة وأقل من المستوى المطلوب الذي ارتضته الدراسة وهو 70% كمعيار للحكم على مدى تحقق العدل من المعلم مع الطالب.

وهدفت دراسة العجلاني [20] إلى توضيح مفهوم العدل من منظور التربية الإسلامية، وبيان أبرز ميادينه في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيح أهم الآثار الإيجابية المترتبة على تحقيق العدل، وكذلك الآثار السلبية لفقدانه على الفرد والمجتمع، وبيان أهم التطبيقات التربوية لمبدأ العدل عند بعض المربين المسلمين مع بيان تطبيقاته التربوية في بعض مؤسسات التربية الإسلامية، واقتراح بعض الأساليب التربوية التي تساعد على تحقيقه في الميدان التربوي من خلال طرق التدريس والمقررات الدراسية والنشاط المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن العدل عامل مهم في تهدئة الصراعات والعدوان ومن العوامل الأساسية في إزالة أسبابها، وأن تحقيق المعلم لمبدأ العدل بين تلاميذه يسهم في تحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياة المتعلم منها: إثارة الدافعية للمتعلم، وإتاحة الفرصة للمتعلم لكي ينمو نمواً سليماً خالياً من المشكلات النفسية.

أما دراسة بغداددي [29] فقد هدفت إلى التعرف على مفهوم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والأصول القائمة عليها، والتعرف على مظاهر مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في النظام التعليمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن مبدأ تكافؤ الفرص من المبادئ التي لها

تشجيع إنجازات المتعلمين مادياً ومعنوياً، والعدل في معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاتها).

وقد قام النوح [28] بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة المدرسية السائدة بمدارس التعليم العام المتوسط والثانوي بمدينة الرياض كما يراها مديرو المدارس ومعلموها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمداً على الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية من أفراد عينة الدراسة، من (معلمين ومديرين المرحلة المتوسطة والثانوية بالرياض) وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: كشفت الدراسة أن أفراد العينة يتفقون على أن مجال العلاقات الإنسانية هو أعلى المجالات ممارسة، ويختلفون في أقل المجالات ممارسة، فيرى مديرو المدارس أن مجال العدالة أقل المجالات ممارسة بينما يرى معلمو المدارس أن مجال الابتكار والتجديد هو أقل المجالات ممارسة. كما كشفت الدراسة أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3,38) كانت للعبارة التالية في مجال العلاقات الإنسانية (يسود الاحترام بين الطلاب والعاملين بالمدرسة)، في حين أن أقل متوسط حسابي بلغ (2,47) كانت للعبارة التالية في مجال العمل الجماعي وهي (يؤخذ آراء الطلاب في الأمور التي تخصهم).

وأجرى إسماعيل [7] دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تحقق مبدأ العدل في التعليم الثانوي من منظور إسلامي عن طريق التعرف على مدى تحقق العدل من المعلم مع الطلاب، والتعرف على مدى تحقق العدل من المدير مع المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر، وعينة من المعلمين بنفس المرحلة، وقد أثبتت النتيجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بأن المعلمين لا يقومون بدورهم كاملاً لتحقيق العدل بينهم بصورة دائمة في المعاملة، وفي مراعاة الفروق الفردية وتنوع أساليب وطرق التعليم، وفي مراعاة تكافؤ الفرص التعليمية، ولكن ما يتحقق منها بصورة دائمة نسبة (38,2%)،

تشير التقديرات المستقبلية إلى أن نسبة الطلاب الملونين بحلول عام 2025 سيصلون إلى 70% من المسجلين في برنامج التعليم بالولايات الأمريكية المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الدراسة بمعرفة مدى استعداد المعلمين المتوقعين في المستقبل لتحقيق العدالة الاجتماعية مع الطلاب، وقد قام الباحث بوضع رؤية لتنفيذ العدالة الاجتماعية للتعليم والتعلم والظروف التي أوصلت إلى تلك العملية. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية دمج العدالة الاجتماعية في النوايا والممارسات للمعلمين للوصول إلى ضمان تحقيق المعلمين للعدل مع الطلاب في إطار الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب في المدارس الأمريكية العامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من إسماعيل [7]، نياز [8]، صديقي [26]، أسرة [27]، العجلاني [20] في أنها في مجال التربية الإسلامية، واختلفت عن دراسة كل من نياز [8]، صديقي [26]، أسرة [27]، العجلاني [20] في أن الدراسات السابقة دراسات مكثبية نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الاستنباطي، في حين أن الدراسة الحالية دراسة ميدانية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحليلها.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل [7] في موضوع الدراسة (تحقيق قيمة العدل في المدرسة الثانوية) وفي المنهج المستخدم، وفي الأداة واختلفت معها في الآتي:

- عينة الدراسة فقد اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية في المستوى الثاني والثالث في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، في حين تمثلت عينة الدراسة السابقة في عينة من المعلمين وعينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الشرقية بجمهورية مصر.

- اقتصرت الدراسة السابقة على معرفة واقع تحقيق العدل مع الطلاب من قبل المعلم، في حين أن الدراسة الحالية هدفت إلى دراسة واقع تطبيق قيمة العدل مع الطلاب من قبل كل من (مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي).

مساس بحياة الناس، وأن التربية الإسلامية نادت بتطبيق هذا المبدأ في واقعنا التعليمي العميق، إضافة إلى تأثير التربية والتعليم كثيرا بمبدأ تكافؤ الفرص وهو ما كان عليه الصدر الأول في الإسلام، وأعطيت الجميع فرصاً متساوية في التعليم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

لم تجد الباحثة في الدراسات والبحوث الأجنبية موضوعاً بمعنى العدل كما يقصد به في الفكر التربوي الإسلامي، ولكن تم الحصول على مجموعة من الدراسات تتعلق بموضوع العدالة الاجتماعية في المدرسة أو الإدارة، اختارت الباحثة منها بعض الدراسات التي تناولت العدالة الاجتماعية الأقرب إلى مفهوم العدل.

فقد أجرى باربارا بوست [30] دراسة هدفت إلى بحث نظرية العدالة لجون راولز والتي تطورت إلى النظرية الراولسينية في التربية والتعليم مع الإشارة إلى فلسفة التربية (لجون ديوي وذلك؛ لبيان دور التعليم الأساسي في تحقيق العدالة الاجتماعية حيث قام الباحث بدراسة على بعض الحالات لمعرفة العلاقة بين العدالة والتعليم مستخدماً نظرية Rawls للعدالة كوسيلة للتحليل، والتي أشارت إلى أهمية التعليم في تحقيق العدالة، وتناولت الدراسة نظرية العدالة ومبادئ العدالة وتقييم العدالة في الفصل الدراسي وشملت وعي الآباء وتأثيره على التعليم الأولى والخير الإنساني، وتقييم المواهب الطبيعية ودور المبادئ الأفلاطونية داخل الفصل. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توقف تحقيق العدالة على تعليمها للطلاب؛ ولذلك عرف التعليم بأنه يعطي القدرة لمزيد من التطور، والتعليم يستطيع أن يخلق حياة عادلة، كما أن دور المدرسة مهم جداً، لأنه يساعد في تهيئة تعليم عادل يخدم أكثر فكرة العدالة الاجتماعية، مع ضرورة الاهتمام عند بناء المدارس أن يكون بناء يحقق العدل ويخلق جواً من العدالة بين الطلاب.

أما مورفا ماك دونالد [31] فقد أجرى دراسة هدفت إلى بحث إعادة تشكيل تعليم المدرسين للوصول بهم إلى تحقيق العدالة مع جميع الطلاب على اختلاف طبقاتهم وألوانهم؛ حيث

التعليمية من حيث إعطاء الجميع فرصاً متساوية في التعليم كحق لهم في التعليم، وهذا الجانب أحد جوانب مجالات العدل مع الطلاب في حين أن الدراسة الحالية أشارت إلى العديد من جوانب مجالات العدل مع الطلاب.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في مجتمع مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (26944) طالب وطالبة في المدارس الثانوية الحكومية (نظام التعليم العام)، في العام الدراسي 1435هـ / 1436هـ والجدول (1) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

جدول 1

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس (النوع)

طالب	طالبة
11279	15665
موقع إدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة (الدليل الإحصائي للعام الدراسي 1435/1436هـ)	والبالغ عددهم (26944) طالباً وطالبة (من الصف الثاني والثالث ثانوي نظام التعليم العام) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية كان العائد منها (521)، ثم قامت الباحثة بعملية مراجعة لجميع الاستبانات العائدة للتأكد من دقتها واكتمالها، وقد تم استبعاد (126) لأسباب تتعلق بعدم تعبئتها أو أنها استمارات ناقصة الإجابة.
ج. عينة الدراسة	
1. لعينة الاستطلاعية للدراسة: تكونت من (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.	وبذلك يكون العدد النهائي للاستبانات التي أجريت عليه التحليل الإحصائي (395) استبانة بنسبة 65,83% من عدد الاستبانات الموزعة والجدول (2) يوضح ذلك:
2. العينة الأساسية للدراسة: تكونت عينة الدراسة الأصلية من (600) طالباً وطالبة من طلاب مدارس المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، وبنسبة (2,22%) من المجتمع الأصلي	

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في الأساليب الإحصائية المستخدمة (فقد استخدمت الدراسة الحالية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، اختبار T.Test للفرق بين متوسطات عينتين مستقلتين، في حين اقتصرت الدراسة السابقة على حساب النسبة المئوية لكل اختيار على حدة من الاختيارات الثلاثة (دائماً، أحياناً، نادراً) لأفراد العينة، و(2كا) للتأكد من درجة الثقة في الاستجابات ومدى صدقها للتأكد من دلالة الفروق بين التكرارات والنسب المئوية.

- تناولت دراسة النوح [28] مستوى الثقافة المدرسية السائدة بمدارس التعليم العام والمتوسط في مجالاتها المتعددة منها مجال العدالة، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على دراسة قيمة العدل في الفكر التربوي الإسلامي ومعرفة واقع تطبيقه مع طلاب المرحلة الثانوية من قبل كل (مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي).

- ركزت دراسة البغدادي [29] على قضية تكافؤ الفرص

جدول 2

خصائص عينة الدراسة بحسب الجنس والمستوى الدراسي

النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير	اسم المتغير
44.1	174	ذكر	الجنس
55.9	221	أنثى	
60.3	238	الثاني	المستوى الدراسي
39.7	157	الثالث	
68,6	271	أدبي	التخصص العلمي
31,4	124	علمي	

د. أداة الدراسة

عبارة، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (9) متخصصين في مجال الأصول الإسلامية للتربية وعلم النفس، تم إجراء التعديلات التي أوصوا بها، فأصبح عدد عبارات الاستبانة بعد التعديل (42) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي: (محور عدل مدير المدرسة مع الطلاب، محور عدل المعلم مع الطلاب، محور عدل المرشد الطلابي مع الطلاب)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بدرجة عالية جداً، أوافق بدرجة عالية، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق) وقد أعطيت الأوزان التالية كم هو موضح في الجدول (3).

بعد الاطلاع على الأدب التربوي واستطلاع رأي بعض أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (100) طالب وطالبة عن طريق توزيع استبانة مفتوحة عليهم حول درجة تطبيق كل من (مدير المدرسة والمعلم والمرشد الطلابي) لقيمة العدل، وجمع الاستجابات وأخذها في الاعتبار عند بناء أداة الدراسة. قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية.

1. تحديد المحاور الرئيسة للاستبانة.
2. صياغة عبارات الاستبانة كل عبارة حسب انتمائها للمحور.
3. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، والبالغ عددها (65)

جدول 3

طريقة تصحيح الاستبانة

التوافر	أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق
الدرجة	5	4	3	2	1
وقد اختارت الباحثة الدرجة (5) للاستجابة (أوافق بدرجة عالية جداً) وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (20%)، وهو يتناسب مع الاستجابة "أوافق بدرجة عالية جداً"، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح weighted mean) لتحديد الاتجاه (attitude) حسب قيم			المتوسط المرجح، ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا حوالي (5/4) أي حوالي (0,80) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة (1,2,3,4,5) قد حصرت فيما بينها 4 مسافات. كما في الجدول (4).		

جدول 4

المتوسط المرجح لفقرات الاستبانة

المستوى	المتوسط المرجح
لا أوافق	من 1 إلى 1,79
أوافق بدرجة ضعيفة	من 1,80 إلى 2,59
أوافق بدرجة متوسطة	من 2,60 إلى 3,39
أوافق بدرجة عالية	من 3,40 إلى 4,19
أوافق بدرجة عالية جداً	من 4,20 إلى 5

وذلك بعرضها على (9) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بكلية التربية في جامعة أم القرى، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف الدراسة، وقد اقترح المحكمون إجراء بعض التعديلات على بعض العبارات، وحذف لبعض العبارات، وقد اتفقوا على وضوح الأداة ومناسبتها لأهداف الدراسة بعد التعديل.

ب. صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قامت الباحثة:

1. بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وهي كما يوضحها الجدول (5).

وبالاستعانة بعدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومتخصص في الإحصاء تم اعتماد التقدير التالي:

1. من حصل على متوسط يتراوح من (1-2,32) بأنه في جانب التطبيق بدرجة ضعيفة.

2. من حصل على متوسط يتراوح من (2,33-3,66) بأنه في جانب التطبيق بدرجة متوسطة.

3. من حصل على متوسط يتراوح من (3,67-5) بأنه في جانب التطبيق بدرجة عالية.

صدق وثبات الاستبانة:

أ. صدق المحكمين (الظاهري):

جدول 5

معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** .482	12	** .496	23	** .512	34	** .733
2	** .564	13	** .304	24	** .547	35	** .701
3	** .659	14	** .525	25	** .545	36	** .638
4	** .571	15	** .640	26	** .414	37	** .731
5	** .646	16	** .496	27	** .545	38	** .711
6	** .500	17	** .513	28	** .596	39	** .723
7	** .719	18	** .401	29	** .597	40	** .734
8	** .701	19	** .653	30	** .648	41	** .731
9	** .665	20	** .570	31	** .678	42	** .561
10	** .583	21	** .549	32	** .640		
11	** .538	22	** .620	33	** .703		

** دال عند مستوى 0.05

أداة الدراسة صادقة وتقيس الجانب التي أعدت من أجل قياسه.

يتضح من الجدول (5) أن جميع عبارات الاستبانة بينها علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وهذا يدل على أن

2. تم إيجاد معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 6

معامل ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة، والمجموع الكلي للاستبانة

معامل الارتباط	المحور
** .942	محور عدل مدير المدرسة مع الطلاب
** .664	محور عدل المعلم مع الطلاب
** .677	محور عدل المرشد الطلابي مع الطلاب
** .877	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى 0.05

ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية عند

يتضح من الجدول (6) أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة مستوى (0,05)، للاستبانة، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي

للاستبانة.

التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown

ثبات الاستبانة:

أصبحت قيمة معامل الارتباط مساوية (0,771).

تم التأكد من ذلك باستخدام ما يلي:

2. طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، قامت الباحثة

1. التجزئة النصفية: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة

بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ،

النصفية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,628) وبعد

وجاءت قيم معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية كما يوضحها

الجدول (7).

جدول 7

معامل الثبات ومجالاته باستخدام طريقة الفا كرونباخ

معامل الفا كرونباخ	المحور
0,767	محور عدل مدير المدرسة مع الطلاب
0,774	محور عدل المعلم مع الطلاب
0,769	محور عدل المرشد الطلابي مع الطلاب
0,833	الدرجة الكلية

6. النتائج

الدراسة نحو درجة التطبيق على كل عبارة من عبارات

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

الاستبانة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي

ما درجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل بين الطلاب من

لكل عبارة منها حسب وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية أفراد

وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب

عينة الدراسة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة

جدول 8

المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل بين الطلاب

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يصغي المدير لمشكلات الطلاب ويعمل على حلها بطريقة عادلة.	3,5443	.92343	7
2	يتعامل المدير مع الطلاب على أنهم مثل أبنائه أو إخوانه.	3,7089	.94455	3
3	يرحب المدير بمقابلة الطلاب أثناء الساعات المخصصة لمقابلتهم.	3,7924	.93572	2
4	يوزع المدير المعلمين توزيعاً عادلاً على الفصول من حيث الكفاءة التدريسية.	3,4051	1.08659	10
5	يراعي مدير المدرسة العدالة في توزيع الطلاب على الفصول حسب مستوياتهم العلمية وقدراتهم الذهنية	3,4253	1.04292	9
6	يستشير المدير الطلاب قبل اتخاذ بعض القرارات التي تخصهم.	3,1266	1.14181	13
7	يطبق المدير مبدأ العالاقان الإنسانية مع جميع الطلاب.	3,9038	1.01053	1
8	يطبق المدير الأنظمة المدرسية على جميع الطلاب (كحالات الغياب، ورصد التأخر...)	3,6354	.92553	4
9	يعدل المدير في استخدام العقوبة التربوية المناسبة للمقصرين في أداء واجبهم.	3,3519	.99502	11
10	يوزع مدير المدرسة الجدول الدراسي توزيعاً منصفاً للمواد الدراسية لكل الفصول.	3,6076	.98746	5
11	يراعي المدير عدالة توزيع الطلاب على الفصول حسب سعة كل فصل.	3,5873	.94216	6
12	يراعي المدير الاسس الموضوعية في تقديم الحوافز التشجيعية للطلاب المتفوقين علمياً وأخلاقياً.	3,5392	1.01279	8
13	ينقبل المدير وجهة نظر الطلاب بصدق ورحب.	3,1266	1.06355	12
14	يحرص المدير على أن يكون عادلاً في تعامله مع جميع الطلاب.	3,0658	.99528	14
	درجة تطبيق المدير لقيمة العدل ككل	3,4872	.58840	

(3,7089)، وتتسق هذه النتيجة مع ما جاء في العبارة التي احتلت المركز الأول من إرساء مدير المدرسة لمبدأ العلاقات الإنسانية مع الطلاب بنفس المستوى؛ وهذا تصرف جيد من مدير المدرسة لما له من أثر نفسي على الطلاب وعلى أدائهم ومستواهم بما يؤدي إلى حبهام للمدرسة وبالتالي إلى زيادة تحصيلهم في جو يسوده التقاهم والاحترام والتقدير والثقة المتبادلة بين الإدارة والطلاب. وتؤكد هذه النتيجة على أن مدير المدرسة الثانوية في مدينة مكة المكرمة يتعامل مع طلابه بدرجة كبيرة في تطبيق هذه العبارات الثلاث.

- حازت بقية عبارات هذا المحور والبالغ عددها (11) عبارة على درجة متوسطة وتركزت فيها، حيث تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (3,0658-3,6354) كما يلي:

- العبارة رقم (8) (يطبق المدير الأنظمة واللوائح المدرسية على جميع الطلاب) ومتوسطها الحسابي (3,6354) معنى هذا أن المدير يطبق اللوائح والأنظمة بدرجة متوسطة، أي أن هناك نسبة من عدم تطبيق العدل من المدير في هذا الجانب، وقد يرجع ذلك حسب تعليق بعض أفراد عينة الدراسة أن بعض المدرء يجاملون بعض الطلاب نظرا لمكانة أولياء أمورهم الاجتماعية والاقتصادية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: إسماعيل [7] ودراسة حميد [34] والتي أشارت إلى أن من مهام المدير الإدارية والفنية تطبيق اللوائح والقوانين على الجميع.

- جاءت العبارة رقم (1) (يصغي المدير لمشكلات الطلاب ويعمل على حلها بطريقة عادلة) ومتوسطها (3,5443)، أي أن هناك نسبة من عدم الموضوعية في تطبيق العدل من المدير في هذا الجانب، وتعزو الباحثة هذا الامر إلى انشغال مدير المدرسة بالمهام الإدارية الأخرى. أو الانجراف وراء فكرة مسبقة عن بعض الطلاب على أنهم من أصحاب المشاكل، أو التحيز لبعض الطلاب نظرا لأوضاعهم الاجتماعية، وهذا الأمر يعود بالأثر السوء على العملية التعليمية، حيث أن الطالب عندما يشعر أن المدير لا ينصفه، ولا يأتي له بحقه، ولا يوفر له الأمن

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات محور (تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل) بلغ (3,4872%) من أصل (5)، ويعني ذلك أن أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل تتم بدرجة متوسطة.

- تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل مع الطلاب بين (3,0658)، وبين (3,9038)، وعلى هذا تراوحت درجة التطبيق لهذه العبارات بين درجة متوسطة ودرجة عالية.

- وبالنظر إلى الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية لدرجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل من التنظيم التكامل على عبارات المحور تبين الآتي:

- حازت (3) عبارات هذا المحور على التوالي على درجة تطبيق (عالية) حيث تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (3,7924-3,9039)، فقد حازت العبارة رقم (7) والتي تنص على (يطبق المدير مبدأ العلاقات الإنسانية مع جميع الطلاب) على أعلى قيمة متوسط حسابي (3,9038). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يتمتعون بمهارات إنسانية عالية في التعامل مع الطلبة بما يؤدي إلى إحداث التغيير في شخصية طلاب المرحلة الثانوية وتهيئتهم للحياة المستقبلية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو الوفا وحسين [32] التي أشارت إلى أن العلاقات الإنسانية داخل المدرسة الثانوية تتسم بالكثير من الإيجابيات، واختلفت مع نتيجة دراسة البابطين [33] التي أشارت إلى أن درجة ممارسة الاستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية مع طلابه بشكل عام متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2,82) من أصل (5).

أما العبارة رقم (3) والتي تنص على (يرحب المدير بمقابلة الطلاب أثناء الساعات المخصصة لمقابلتهم) جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3,7924)، في حين جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (يتعامل المدير مع الطلاب على أنهم مثل أبنائه أو إخوانه) على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النوح في أن نفس العبارة تقريباً والتي تنص على (يؤخذ آراء الطلاب في الأمور التي تخصهم) والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة أيضاً. وعلى الرغم من أن هذه العبارة جاءت في المرتبة قبل الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة متوسطة مما يعني أن بعض مدراء المدارس الثانوية يستشيرون الطلاب في بعض القرارات التي تخصهم مثل تنظيم الجدول الدراسي، ممارسة بعض الأنشطة التي يرونها مناسبة وغير ذلك من الأنشطة.

وعلى الرغم من أن عبارات محور تطبيق المدير لقيمة العدل مع الطلاب قد تركزت في الدرجة المتوسطة. إلا أن هذا الأمر يعني أن الإدارة المدرسية تجتهد فعلاً للقيام بمهامها ووظيفتها تجاه الطلاب في تطبيق قيمة العدل وتحرص على ذلك.

- لا توجد عبارات حازت على درجة ضعيفة في محور عدل مدير المدرسة مع الطلاب.

إجابة السؤال الثالث: ما درجة تطبيق المعلم لقيمة العدل بين الطلاب من وجهة نظرهم؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة ممارسة مدير المدرسة لدوره في تعزيز قيمة العدل بين الطلاب، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة منها حسب وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9

المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة ممارسة مدير المدرسة لدوره في تعزيز قيمة العدل بين الطلاب

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يعدل المعلم بين الطلاب في تطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية.	4,0152	.88689	1
2	ينوع المعلم في طرق وأساليب التدريس لتحقيق الأهداف المرجوة.	3,5468	.90386	10
3	يتيح المعلم الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة في الحوار والمناقشة.	3,5494	.93682	9
4	يتدرج المعلم في استخدام أساليب العقاب مع الطلاب المقصرين.	3,3671	1,05168	15
5	يوضح المعلم للطلاب منذ بداية العام الدراسي معايير تقييمهم.	3,5038	1,01104	11
6	يحرص المعلم على العدل بين الطلاب في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.	3,5544	1,05866	8
7	يشعر المعلم الطلاب بأنه في منزلة والدهم.	3,8532	.98141	4
8	يراعي المعلم عند وضع أسئلة الاختبارات الفروق الفردية بين الطلاب.	3,4962	.98303	12
9	يطلع المعلم الطلاب على نتائج الاختبارات الدورية.	3,4025	1,03615	14
10	يحرص المعلم على المشاركة في حل مشكلات الطلاب.	3,9646	1,05376	2

والطمأنينة النفسية، فإن ذلك يدفعه إلى عدم الجد والاجتهاد في الدراسة وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف كفاءة المدرسة لضعف المستوى العلمي للطلاب.

- العبارة رقم (12) (يراعي المدير الأسس الموضوعية في تقديم الحوافز التشجيعية للطلاب المتفوقين علمياً وأخلاقياً) ومتوسطها (3,5392)، وهذا يعني أن المدير يطبق هذا الجانب بدرجة متوسطة.

- العبارة رقم (5) (يراعي مدير المدرسة العدالة في توزيع الطلاب على الفصول حسب مستوياتهم العلمية وقدراتهم الذهنية) ومتوسطها (3,4253). وهذا الأمر وإن لم يكن من مهام المدير الخاصة إلا أنه من العدالة أن يكلف الوكيل بعملية التوزيع وفق أسس علمية دون محاباة أو ظلم لأحد الفصول.

- العبارة رقم (4) (يوزع المدير المعلمين توزيعاً عادلاً على الفصول من حيث الكفاءة التدريسية) ومتوسطها (3,4051) وهي بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن التوزيع يتم حسب المتاح لديه، أو قد يرجع إلى تخصيص المعلمين ذوي الكفاءة التدريسية العالية لطلاب الثانوية العامة، وهذا الأمر قد يؤدي إلى عدم تحقيق الرضا النفسي لدى بعض الطلاب. لأن من حق الجميع الاستفادة من المعلمين ذوي الكفاءة والخبرة.

- العبارة رقم (6) (يستشير الطلاب قبل اتخاذ بعض القرارات التي تخصهم) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (3,1266) وتتسق هذه النتيجة ما جاء في الفقرة التي تسبقها رقم (13)،

6	.92250	3,6532	11 يصغي المعلم جيذا لأسئلة الطلاب أثناء الدرس.
5	1,02791	3,8354	12 يرحب المعلم بمقابلة جميع الطلاب أثناء ساعاته المكتبية.
3	.87210	3,9418	13 يتقبل المعلم رأي الطلاب عند طرح قضية للحوار والمناقشة.
7	.99423	3,5570	14 يعدل المعلم بين الطلاب في مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مثل (النظر إلى الجميع أثناء الشرح، الشرح بصوت عال، الوقوف في مكان بارز بحيث يستطيع جميع الطلاب مشاهدته...)
13	1,06860	3,4152	15 يراعي المعلم العدالة عند تقويم الطلاب.
	.49873	3,6437	درجة تطبيق المعلم لقيمة العدل ككل

يتضح من الجدول رقم (9) ما يلي:

وتهينة البيئة الآمنة الاجتماعية لهم سيكون له مردود إيجابي فعال يجعل الطلاب يقدمون أفضل ما يمكن تقديمه من ولاء وانتماء للمدرسة ومن تحصيل دراسي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من أبو الوفا [32] وحמיד [34] واختلفت إلى حد ما مع دراسة إسماعيل [7].

أما الفقرة رقم (10) والتي تنص على (يحرص المعلم على المشاركة في حل مشكلات الطلاب) جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3,9646)، وهذا يعني أن المعلم يقوم في حالات كثيرة بمشاركة طلابه في التعرف على مشكلاتهم وفهمها ومحاولة الوصول إلى حل لها، وهذا يتفق مع ما نادى به التربية الإسلامية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل [7] والتي توصلت إلى أن 42% من أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن المعلم أحيانا يشارك في حل مشكلات الطلاب، كما اختلفت مع ما توصلت له دراسة عباس [35] والتي أشارت إلى أن من مشكلات النظام المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية التي ترجع إلى المعلم تكمن في عدم مشاركة المعلم للطلاب في حل مشكلاته.

في حين جاءت الفقرة رقم (13) وتنص على (يتقبل المعلم رأي الطلاب عند طرح قضية للحوار والمناقشة) في الترتيب الثالث وهي بنسبة عالية أيضا حيث بلغ متوسطها الحسابي (3,9418).

أما الفقرة رقم (7) (يتعامل المعلم مع الطلاب على أنهم مثل أبنائه) جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3,8532)، وهذا يعني ان معلم المرحلة الثانوية يطبق العدل في هذا الجانب بدرجة عالية، وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الفقرة (13) من ذات المحور، إذ أن شعور المعلم بأنه في منزلة

- أن المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات محور (دور المعلم في تطبيق قيمة العدل مع الطلاب) بلغ (3,6437) من أصل (5)، ويعني ذلك أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن درجة تطبيق المعلم لقيمة العدل مع الطلاب جاءت بدرجة متوسطة.

- تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تطبيق المعلم لقيمة العدل مع الطلاب بين (3,3671)، وبين (4,0152)، وعلى هذا تراوحت درجة التطبيق لهذه العبارات بين درجة متوسطة ودرجة عالية.

- وبالنظر إلى الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية لدرجة تطبيق المعلم لقيمة العدل من التنظيم التكاملي على عبارات المحور تبين الآتي:

حازت (5) عبارات هذا المحور على التوالي على درجة تطبيق (عالية) حيث تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (3,9646-4,0152)، فقد حازت العبارة رقم (1) والتي تنص على (يطبق المعلم مبدأ العلاقات الإنسانية مع جميع الطلاب) على أعلى قيمة متوسط حسابي (4,0152) وهي بدرجة كبيرة، وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الثاني لذات البحث. حيث جاء ترتيب هذه العبارة بنفس ترتيبها بالنسبة لمديري المدارس، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المناخ العام للمدرسة الثانوية يسوده مبدأ تطبيق العلاقات الإنسانية كمبدأ مهم من مبادئ قيمة العدل بين المكونات البشرية داخل المدرسة، مما يعني إيمان كل من المدير والمعلم بأهمية العلاقات الإنسانية والأسس والمبادئ التي تحكمها، ومنها الإيمان بقيمة الفرد، والعدل في معاملته بعيدا عن التحيز والمحاباة، إن اهتمام كل من مدير المدرسة والمعلم بتطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية بدرجة عالية مع الطلاب وخلق جو ودي تعاوني بينهم وبين الطلاب

واتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل [7] حيث أشار (572) من أفراد عينة الدراسة بنسبة 57% بأن المعلم دائماً يتيح الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة في طرح الأسئلة، كما اتفقت مع آراء علماء الفكر التربوي الإسلامي والتي أشارت إلى أنه من العدل بين الطلاب في المعاملة أن يتيح المعلم الفرصة لجميع الطلاب بطرح الأسئلة وأن يتقبل منهم جميعاً الأسئلة.

2. العبارة رقم (14) (يعدل المعلم بين الطلاب في مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية...) ومتوسطها (3,5570) وهذا يعني أن المعلم يطبق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مع الطلاب بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة إسماعيل [7]، واتفقت إلى حد ما مع دراسة البغدادي [29] والتي أكدت على أهمية تكافؤ الفرص التعليمية من حيث إعطاء جميع الطلاب فرصاً متساوية في التعليم كحق لهم في التعليم.

3. العبارة رقم (6) (يحرص المعلم على العدل بين الطلاب في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب) ومتوسطها (3,5544)، وهي بدرجة متوسطة، أي أن هناك نسبة من عدم حرص بعض المعلمين في تطبيق العدل في هذا الجانب. وهذا يتنافى مع مبادئ التربية الإسلامية والتي تنادي إلى ضرورة العدل بين المتعلمين في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب بدرجة عالية، ويؤكد القرضاوي هذا الأمر بقوله: "ينبغي لكل معلم راشد أن يشيد بالمواقف الحسنة لتلاميذه، وينوه بكل من له موهبة أو قدرة، لينمي فيه الطموح والتفوق بالعدل، ولينبه الآخرين على فضله" (ص 131)، كما رأى البعض أن من العدل أن يظهر المعلم بوضوح عند بدء العام الدراسي منهجه وسياسته الثابتة أمام كل ما يستحق العقاب والثواب [38]، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة إسماعيل [7] والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الاختيار عند (0,01) لصالح الاختيار "دائماً" مما يعني أن المعلم دائماً يكافئ الطلاب المجدين ويعدل بينهم.

4. العبارة رقم (3) (يتيح المعلم الفرصة لجميع الطلاب

الوالد للطلاب يجعله يسعى إلى مشاركته لهم في فهم مشكلاتهم وحلها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من إسماعيل [7] والتي توصلت إلى أن عدد 446 من أفراد عينة الدراسة أي بنسبة 44,5% أشاروا إلى أن المعلم دائماً يشعر الطالب بأنه في منزلة والده، كما اتفقت مع دراسة جودة [36] ودراسة نياز [8] واللذان أشارتا إلى أنه من مبادئ وأخلاقيات مهنة التدريس في الفكر التربوي الإسلامي أن يعامل الطلاب معاملة الوالد لأبنائه، واختلفت مع دراسة الباطين [33] والتي توصلت إلى أن الأستاذ الجامعي يمارس هذا الأمر بدرجة متوسطة.

في حين جاءت في المرتبة الخامسة وبنسبة كبير أيضاً العبارة رقم (12) وتنص على (يرحب المعلم بمقابلة جميع الطلاب أثناء ساعاته المكتبية) وبمتوسط حسابي (3,8354)، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة الباطين [33].

– حازت بقية عبارات هذا المحور والبالغ عددها (10) عبارات على درجة تطبيق متوسطة وتركزت فيها، حيث تراوحت قيم متوسطاتها الحسابية بين (3,6532 – 3,3671) هي حسب الترتيب التنازلي كما يلي:

1. العبارة رقم (11) (يصغي المعلم جيداً لأسئلة الطلاب أثناء الدرس) ومتوسطها (3,6532)، وهذا يعني أن المعلم يدرك بدرجة متوسطة أهمية الأسئلة الصفية في أنها طريقة للتعلم والفهم، إلى جانب أن عملية تلقي المعلم لأسئلة الطلاب والإجابة عليها من الأركان المهمة للموقف التدريسي، ولا تغالي إذا قلنا أن التحدي الحقيقي للمعلم يكمن في تلقي استجابات التلاميذ، على أساس أنها تعادل في أهميتها الأسئلة الجيدة ذاتها، ومن جهة أخرى تتوقف كفاءة المعلم في توجيه الأسئلة على الطريقة التي يتلقى بها استجابات الطلاب، أو يعززها، وعلى الطريقة التي يشجع بها الطالب على أن يضيف جديداً إلى إجابته؛ كما تعد الأسئلة الصفية مهارة مهمة من مهارات التدريس، وتظهر كفاءة المعلم عندما يتمكن من المهارات الخاصة بحسن الإصغاء لأسئلة الطلاب وأساليب توجيهها، ومنحهم فرصاً متساوية للإجابة أثناء إلقاء الأسئلة عليهم.

الإجابات ورصد الدرجات تفقر إلى الموضوعية، ولعل ذلك يرجع إلى عدم معرفة بعض المعلمين بأهمية إطلاع الطلاب على نتائج الاختبارات في تحقيق العدل بين الطلاب، وبالتالي تحقيق الرضا والثقة لديهم على درجات تقويمهم. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بعض المعلمين لا يزالون يستخدمون طرق التقويم التقليدية التي تركز على مجرد قياس مهارات الحفظ والتذكر، دون العناية بمهارات النقد والتحليل والإبداع؛ وبالتالي تتأثر عملية التقويم بذاتية المعلم مما يجعله عرضة للأخطاء، وعدم الدقة، وبالتالي شعور الطلاب بالظلم من المعلم، وقد اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة العمار [37] والتي أجراها على عينة تتكون من (999) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية بالأردن، وكان عدد المشكلات (200) مشكلة، احتلت مشكلة التكيف المدرسي خمسة أماكن في المشكلات العشرة الأولى من قائمة المشكلات الكبرى، وقد جاءت مشكلة الشكوى من تحيز المدرسين لبعض الطلاب في المرتبة السابعة بنسبة 37%، وقد اشتمكى 12% من أفراد العينة من عدم عدل المعلمين والمعلمات في منحهم الدرجات المستحقة في الاختبارات، وفي هذه النتائج دليل على مدى تأثر الطلاب من مجرد شعورهم بانعدام العدالة في وضع الدرجات (ص 98 - 100).

أما العبارة التي جاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة رقم (4) وتتص على (يتدرج المعلم في استخدام أساليب العقاب مع الطلاب المقصرين) ومتوسطها (3,3671)، وقد اختلفت هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة إسماعيل [7].

- لا توجد عبارات حازت على درجة ضعيفة في محور عدل المعلم مع الطلاب.

السؤال الرابع: ما درجة تطبيق المرشد الطلابي لقيمة العدل بين الطلاب من وجهة نظرهم؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة ممارسة المرشد الطلابي لدوره في تطبيق قيمة العدل بين الطلبة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي

للمشاركة في الحوار والمناقشة (ومتوسطها (3,5494) وهي بدرجة متوسطة، معنى ذلك أن بعض المعلمين قد لا يعطي جميع الطلاب فرصاً متساوية للمشاركة في حرية التعبير عن آراءهم ومناقشتها عند طرح أي قضية للمناقشة. وهذا الأمر قد يؤدي إلى عدم مساعدة الطالب على الارتقاء بتفكيره.

5. العبارة رقم (2) (ينوع المعلم في طرق وأساليب التدريس لتحقيق الأهداف المرجوة) ومتوسطها (3,5468) وهي بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل [7].

6. العبارة رقم (5) (يوضح المعلم للطلاب منذ بداية العام الدراسي معايير تقييمهم) ومتوسطها الحسابي (3,5038) وهي بدرجة متوسطة، معنى ذلك أن هناك بعض من معلمين المرحلة الثانوية لا يتعاملون مع طلابهم بشفافية منذ بداية العام الدراسي. من هذا المنطلق ترى الباحثة أنه على المعلم أن يكون أكثر حرصاً على إطلاع الطلاب على معايير تقييمهم في المادة ويعكس ذلك مدى حب المعلم لطلابه وحرصه عليهم، ومراعاته لمبادئ الفكر التربوي الإسلامي؛ لأن الطالب عندما يعلم بطريقة التقويم من بداية العام الدراسي يستعد لذلك، وهذا بحد ذاته يوفر له الأمن والطمأنينة النفسية لشعوره بأن هناك من يفكر بمصلحته، وهذا يؤدي إلى رفع كفاءة المدرس برفع مستوى الطلاب العلمي في مادته.

7. العبارة رقم (8) (براعي المعلم عند وضع أسئلة الاختبارات الفروق الفردية بين الطلاب) ومتوسطها (3,4962).

8. العبارة رقم (15) (براعي المعلم العدالة عند تقويم الطلاب) ومتوسطها (3,4152).

وجاءت العبارة رقم (9) في المرتبة قبل الأخيرة وتتص على (يطلع المعلم الطلاب على نتائج الاختبارات الدورية) بمتوسط حسابي (3,4025) يلاحظ أن العبارات التالية (9,15,8) مرتبطة بعملية التقويم للطلاب وقد جاءت جميعها بدرجة متوسطة. معنى ذلك أن تقويم بعض المعلمين للطلاب من حيث وضع الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية عند وضعها، وتصحيح

لكل عبارة منها حسب وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 10

المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة ممارسة المرشد الطلابي لدوره في تطبيق قيمة العدل بين الطلبة

م	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يضع المرشد الحوافز المناسبة لكل متفوق.	3,4481	1,22752	7
2	يتيح المرشد للطلاب فرصة التعبير عن مشكلاتهم.	3,1722	1,18824	10
3	يعد المرشد البرامج التعليمية المناسبة التي تمكن الطلاب من تحسين مستوياتهم الدراسية بالتعاون مع المعلمين.	2,9949	1,23608	12
4	يهتم المرشد بالموهوبين.	3,1696	1,24798	9
5	يعقد المرشد اللقاءات الفردية مع كل طالب للتعرف على مشكلاته.	3,0127	1,24115	11
6	ينصف المرشد في الحكم بين الطلاب والمعلمين فيما يقع بينهم من خلافات.	3,6506	1,11495	6
7	يحل المرشد مشاكل الطلاب مع بعضهم البعض بكل حيادية وموضوعية.	3,4557	1,22161	6
8	يحدد المرشد الأساليب العلاجية المناسبة لكل مشكلة على حدة.	3,5570	1,15485	5
9	يعامل المرشد جميع الطلاب معاملة قائمة على الحق والعدل لا على المكانة الاجتماعية والاقتصادية لهم	3,7190	1,24815	1
10	يحرص المرشد على رفع أسماء المتفوقين للإدارة لتكريمهم دون تحيز.	3,5646	1,10502	4
11	يرحب المرشد باستقبال الطلاب للاستماع لهمومهم ومشاكلهم.	3,3747	1,08584	8
12	يحرص المرشد على متابعة الطلاب ضعيفي المستوى.	3,6532	1,06571	2
13	يساعد المرشد الطالب لفهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات.	2,6481	1,20919	13
	درجة تطبيق المرشد الطلابي لقيمة العدل ككل	3,3400	1,1805	

على درجة تطبيق متوسطة وتركزت فيها، حيث تراوحت قيم

متوسطاتها الحسابية بين (3,6506 - 2,6481) هي حسب الترتيب التنازلي كما يلي:

1. العبارة رقم (12) وتتص على (يحرص المرشد على متابعة الطلاب ضعيفي المستوى) ومتوسطها (3,6532).

2. العبارة رقم (6) والتي تتص على (ينصف المرشد في الحكم

بين الطلاب والمعلمين فيما يقع بينهم من خلافات) ومتوسطها (3,6506)، وهي بدرجة متوسطة، معنى ذلك أن هناك عدد

من المرشدين قد يتحيزون لصالح المعلمين، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه يمكن النظر إلى "التحيز" على أنه اتجاه سلبي نحو

شخص آخر بسبب عضويته أو انتمائه لجماعة معينة وقد يرجع هذا التحيز إلى السن. فنجد بعض "الكبار" يتحيزون ضد

"الصغار" في بيئة العمل، فيرون أنهم "صغار" لا يفهمون ولا يدركون، وهذا الأمر لا يتفق مع مبادئ التربية الإسلامية التي

تتادي بتطبيق العدل أثناء الحكم بين الناس بغض النظر عن عمره أو عضويته أو مكانته الاجتماعية، فمفهوم العدل الحقيقي

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات محور (المرشد الطلابي في تطبيق قيمة العدل مع الطلاب) بلغ (3,3400)

من أصل (5)، ويعني ذلك أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن درجة تطبيق المرشد الطلابي لقيمة العدل مع الطلاب جاءت بدرجة متوسطة.

- تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تطبيق المرشد الطلابي لقيمة العدل مع الطلاب بين (2,6481) وبين (3,719)، وعلى هذا تراوحت درجة التطبيق لهذه العبارات بين درجة متوسطة ودرجة عالية.

- حازت عبارة واحدة فقط على درجة تطبيق عالية من قبل المرشد الطلابي وهي العبارة رقم (9) والتي تتص على (يعامل المرشد جميع الطلاب معاملة قائمة على الحق والعدل لا على المكانة الاجتماعية والاقتصادية لهم) بمتوسط حسابي (3,7190).

- حازت بقية عبارات هذا المحور والبالغ عددها (12) عبارة

جميع جوانبها. وعليه تؤكد الباحثة على أهمية دور المرشد الطلابي في رعاية هذه الفئة المهمة من أبناء المجتمع فالمرشد الطلابي وذلك عن طريق مساعدة الطلاب الموهوبين على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائص الطلبة الموهوبين وتطوير أساليب التعامل معهم.

10. العبارة رقم (5) وتنص على (يعقد المرشد اللقاءات الفردية مع كل طالب للتعرف على مشكلاته) بمتوسط حسابي (3,0127).

11. العبارة رقم (3) والتي تنص على (يعد المرشد البرامج التعليمية المناسبة التي تمكن الطلاب من تحسين مستوياتهم الدراسية بالتعاون مع المعلمين) ومتوسطها (2,9949) وتغزو الباحثة ذلك إلى أن عملية الإرشاد تمثل الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد. وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة: مرشد (متخصص)، ومسترشد (طالب) يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية.

وحيث أن المهمة الأساسية للمرشد الطلابي هو أن يتوافق الطالب في مساره التعليمي، وكسب مهارات التحصيل باستخدام الكفاءة العقلية، وتنمية المعارف والمعلومات، وبلوغ منافذ الخبرة في حل المشكلات المدرسية، وعلاقات التواصل مع المناشط التربوية، وعلاج صعوبات التعلم، ودعم عمليات التحصيل والتفكير. نجد أنه في حاجة إلى أن يعمل جاداً على تقديم البرامج التعليمية المناسبة التي تمكن الطلبة من تحسين مستوياتهم الدراسية بالتعاون مع المعلمين.

12. وجاءت العبارة رقم (13) وتنص على (يساعد المرشد الطالب لفهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من

في الإسلام يقوم على ثلاث أركان (إعطاء كل ذي حق حقه إن خير فخيروا، وإن شرا فشرنا ومن غير تفريق بين أحد).

3. العبارة رقم (10) وتنص على (يحرص المرشد على رفع أسماء المتفوقين للإدارة دون تحيز) ومتوسطها (3,5646).

4 العبارة رقم (8) والتي تنص على (يحدد المرشد الأساليب العلاجية المناسبة لكل مشكلة على حدة) ومتوسطها الحسابي (3,5570)، وتغزو الباحثة ذلك إلى أن المرشد الطلابي لديه مهارات متعددة فبعد إنجاز عملية تحديد الأهداف يقوم باختيار وتحديد أساليب التدخل المناسبة للتعامل مع المشكلات المتنوعة، حيث يستخدم أساليب مختلفة ومتنوعة (سواء طريقة العلاج الفردي أو الجماعي أو الأسري) لتحقيق أهداف عملية التدخل كالتغذية الراجعة ولعب الأدوار والتمرين والتدريب وغيرها من الأساليب العلاجية.

5. العبارة رقم (7) وتنص على (يحل المرشد مشاكل الطلاب مع بعضهم البعض بكل حيادية وموضوعية) ومتوسطها (3,4557).

6. العبارة رقم (1) وتنص على (يضع المرشد الحوافز المناسبة لكل متفوق) ومتوسطها (3,4481).

7. العبارة رقم (11) والتي تنص على (يرحب المعلم باستقبال الطلاب للاستماع لهمومهم ومشاكلهم) ومتوسطها (3,3747).

8. العبارة رقم (2) وتنص على (يتيح المرشد للطلاب فرصة التعبير عن مشكلاتهم) ومتوسطها (3,1722).

9. العبارة رقم (4) والتي تنص على (يهتم المرشد بالموهوبين بمتوسط حسابي (3,1696) وهي بدرجة متوسطة وجاءت في الترتيب التاسع. وعلى الرغم من أن الاهتمام بالموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية التعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا تقتصر على سن القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم، بل إنه يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسياً واجتماعياً ووضع البرامج الإرشادية المتخصصة التي تضمن لهم نمواً نفسياً وعقلياً واجتماعياً متكاملًا يحقق لهم الشخصية السوية المتكاملة في

الخالدة وعلى رأسها قيمة العدل، والترفع عن الظلم اتباعاً لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلَوُوا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (النساء:135) [1].

ولإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب لكل مجال من المجالات، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل محور من محاور الدراسة

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	مدير المدرسة	3,4872	58840.	2
2	المعلم	3,6437	0,49873	1
3	المرشد الطلابي	3,3400	1,1805	3

المختلفة بالتطبيقات التربوية لقيمة العدل بين المتعلمين من قبل المعلمين، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة العجلاني [20] التي توصلت إلى أن تحقيق المعلم لمبدأ العدل بين تلاميذه يسهم في تحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياة المتعلم منها: إثارة الدافعية للمتعلم، وإتاحة للمتعلم لكي ينمو نمواً سليماً خالياً من المشكلات النفسية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من العمار [37] ودراسة عبد السلام [5]، ودراسة إسماعيل [7].

كما تبين من الجدول السابق أن المحور الأول (مدير المدرسة) احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3,4872)، وأن المحور الثالث (المرشد الطلابي) احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3,3400) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معظم القائمين بدور المرشد الطلابي في المدارس الثانوية غير متخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه، وإنما هو قبل كل شيء مدرس مادة، وهذا الأمر بحاجة إلى إعادة نظر في توظيف المتخصصين في مجال الإرشاد على وظيفة مرشد طلابي.

نتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في تطبيق المدرسة لقيمة العدل بين الطلاب تعزى لمتغيرات

صعوبات) في المرتبة الأخيرة ودرجة تطبيق متوسطة حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2,6481).

- لا توجد عبارات حازت على درجة ضعيفة في محور عدل المرشد الطلابي مع الطلاب.

مما سبق يتضح أن جميع محاور الدراسة الثلاث (المدير، المعلم، المرشد الطلابي) لم تحصل على درجة تطبيق ضعيفة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن البيئة السعودية هي بيئة ملتزمة يغلبها الطابع الإسلامي الحنيف وتحكمها العادات الإسلامية والأخلاق الدينية والتي تحث على المثل العليا والقيم

يتضح من الجدول (11) أن المعلم احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,6437) وهذا يؤكد على الدور الحقيقي للمعلم في تطبيق قيمة العدل مع الطلاب، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون المعلم هو المسئول الأول عن أداء مهنة التعليم علي أسس فنية وعلمية، وهو المسئول الأول عن نجاحها أو فشلها فهو يلعب دوراً خطيراً في حياة الفرد والأمة، فهو يحمل رسالة مقدسة وأمانة عظيمة، فهو عصب العملية التربوية، والذي يحتل مكان الصدارة في نجاح التربية وبلوغها غايتها، وتحقيق دورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي. ويأتي دور مدير المدرسة والمرشد الطلابي مكملين لدور المعلم، كما تعزو الباحثة إلى أن المعلمين قد استوعبوا ما قاله علماء التربية الإسلامية في أهمية تطبيق العدالة في منهج تربية المعلمين للطلاب حيث يسهم في تنمية الشعور بالأمن النفسي لديهم. وهذا بدوره يعمل على إثارة الدافعية لدى الطلاب للتعلم، وإتاحة الفرصة لهم لكي ينمو نمواً سليماً خالياً من المشكلات النفسية والتربوية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نياز [8] التي توصلت إلى مدى اهتمام المربين المسلمين عبر العصور الإسلامية

(الجنس، المستوى الدراسي، التخصص العلمي)؟
وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار الفرض
الصفري التالي:
1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين
متوسط تقديرات عينة الدراسة في درجة تطبيق المدرسة لقيمة
العدل بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة
الفروق لمتغير الجنس في الاستجابة عن عبارات الاستبانة.

جدول 12

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الأول (المدير)	ذكر	174	50,0920	7,16387	1,964	0,13
	أنثى	221	47,8190	10,18126		
الثاني (المعلم)	ذكر	174	56,2069	6,97002	2,932	0,004
	أنثى	221	53,4344	10,82890		
الثالث (المرشد الطلابي)	ذكر	174	43,5402	9,42363	,180	0,858
	أنثى	221	43,3258	13,34005		
الدرجة الكلية	ذكر	174	149,8391	20,17173	1,964	0,050
	أنثى	221	144,5792	30,45756		

وأما المحور الثالث فلا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، وتعزو
الباحثة ذلك إلى أن المرشدين الطلابيين في مدارس الذكور
والإناث هم من غير المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي
والطلابي.

2. نص الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائية عند
مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة في
تطبيق المدرسة لقيمة العدل بين الطلاب تعزى لمتغير المستوى
الدراسي (الثاني، والثالث) ولاختبار صحة الفرض تم استخدام
T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير المستوى الدراسي في
الاستجابة عن عبارات الاستبانة.

ينضح من الجدول (12) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر
من قيمة "ت" الجدولية بالنسبة لدرجة تطبيق العدل من قبل كل
من مدير المدرسة والمعلم والدرجة الكلية للاستبانة في حين لم
توجد فروق دالة إحصائية في تطبيق قيمة العدل بالنسبة للمرشد
الطلابي تعزى إلى الجنس، وهذا يدل على وجود فروق ذات
دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) حيث كانت
الفروق لصالح (الذكور) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الذكور أكثر
قدرة من الإناث على التفكير المنطقي الذي يتم الحكم من خلاله
على النتائج من أسبابها، وهذا هو أساس العدل بينما تتمتع
الإناث بالتفكير العاطفي والذي يغلب العاطفة على العقل مما
يؤدي إلى الحكم بطواهر الأمور في كثير من الأحيان والقضايا،

جدول 13

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المحور	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الأول (المدير)	الثاني	238	49,3109	9,04396	1,330	0,184
	الثالث	157	48,0764	9,00750		
الثاني (المعلم)	الثاني	238	55,3529	9,13480	1,817	0,070
	الثالث	157	53,5987	9,76773		
الثالث (المرشد الطلابي)	الثاني	238	43,8782	12,34003	0,952	0,341
	الثالث	157	42,7261	10,83182		
الدرجة الكلية	الثاني	238	148,5420	26,39197	1,521	0,129
	الثالث	157	144,4013	26,61113		

بين تلك الفئات.

3. نص الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة في تطبيق المدرسة لقيمة العدل بين الطلبة تعزى لمتغير (التخصص الدراسي: علمي، أدبي). ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير المستوى الدراسي في الاستجابة عن عبارات الاستبانة:

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى (سنة ثانية، سنة ثالثة) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة في السنوات التي تخضع للبحث في هذه الدراسة هم ضمن فئة عمرية متقاربة مما يشير إلى أن مفهوم العدل بالنسبة إليهم قد يكون متقارباً، وهذا بدوره لا يشكل فروقاً

جدول 14

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للاستبانة تعزى لمتغير (التخصص الدراسي: علمي، أدبي)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الأول (المدير)	أدبي	271	52,2435	6,22240	13,422	0,000
	علمي	124	41,3387	9,71788		
الثاني (المعلم)	أدبي	271	57,5535	7,49789	10,141	0,000
	علمي	124	48,3226	10,09028		
الثالث (المرشد الطلابي)	أدبي	271	48,4539	8,22534	16,227	0,000
	علمي	124	32,4194	10,81184		
الدرجة الكلية	أدبي	271	158,2509	17,32852	16,239	0,000
	علمي	124	122,0806	26,25658		

داخل الفصل الدراسي وخارجه في الساعات المكتبية، والعلاقات الإنسانية وتكافؤ الفرص التعليمية أكثر تطبيقاً.

7. التوصيات

بناء على النتائج السابقة فإن الدراسة أوصت بالآتي:

1. أن تقوم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بوضع قائمة مقننة (المنظومة القيم الإسلامية) لكي يقوم كل من مدير المدرسة، المعلم، المرشد الطلابي بتطبيقها بفاعلية وإيجابية مع الطلاب.
2. أن تتبنى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تطبيق أداة هذه الدراسة بعد تقنينها، عن طريق توزيعها على طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في نهاية كل سنة دراسية لمعرفة آرائهم حول تقويم درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل للاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة والثانوية.
3. إقرار مادة تهتم بتنمية القيم وعلى رأسها قيمة العدل كقيمة عليا بعد الإيمان بالله تعالى، وتعميمه على جميع التخصصات.

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (394)، وعند مستوى دلالة (0,05) = 1,96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (394)، عند مستوى دلالة (0,01) = 2,57

يتضح من الجدول (14) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، لصالح طلبة التخصص الأدبي، ويدل هذا على أن طلاب التخصص الأدبي يرون أن درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل أكبر مما يراه طلاب التخصص العلمي. وتعزو الباحثة ذلك إلى قلة عدد الطلاب في مواد التخصص الأدبي، وأما عدد الطلاب في القسم العلمي كبير جداً، فمن الطبيعي أن تكون درجة تطبيق قيمة العدل بين طلاب التخصص الأدبي أفضل حالاً لقلّة عدد الطلاب في الفصل الدراسي بحيث يكون التفاعل بين المعلم والطلاب أكثر إيجابية

www.humania.creatingforum.com

[7] إسماعيل، محسن محمد (1430). مدى تحقق مبدأ العدل في التعليم الثانوي العام من منظور إسلامي. رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق. كلية التربية. قسم أصول التربية.

[8] نياز، حياة عبد العزيز محمد (2013). دور الجامعة في تنمية قيمة العدل في ضوء التربية الإسلامية. مجلة التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر. ع55. ج3.

[9] أبو العينين، علي خليل (1408). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة الخانجي.

[10] الجوهري، محمد ربيع (1418). اخلاقنا. القاهرة: دار الاعتصام. ط2.

[11] الميداني، عبدالرحمن (1413). الأخلاق الإسلامية وأسسها. دمشق: دار القلم. ط3.

[12] الهاشمي، عبد الحميد محمد (د.ت). الفروق الفردية "دراسة تحليلية تطبيقية في مجال التربية والاجتماع". دمشق: دار التربية

[13] عبد الباقي، محمد فؤاد (1407). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: دار الحديث. ط1.

[14] ابن حنبل، أحمد (1419). مسند الإمام أحمد. تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، بيروت: عالم الكتب. ط1.

[15] خليل، عماد الدين (1402). مقال في العدل الاجتماعي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط2.

[16] ابن ماجه، محمد بن يزيد (1419). سنن ابن ماجه. تحقيق: صدقي محمد عوامة، بيروت: مؤسسة الريان

4. الاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي الحديثة، في نشر عبارات عن قيمة العدل، بأقلام تربويين.

5. إعداد المرشدين الطلابيين إعدادا متكاملًا في جميع جوانب الإعداد (التخصصية، والثقافية والمهنية) بحيث يؤهلهم هذا الإعداد لتنفيذ برامج الإرشاد الطلابي بدرجة كبيرة وكفاءة عالية.

6. أن تقوم المدرسة بتقليل عدد الطلاب في الفصول؛ كي يتمكن المعلم من رفع مستوى التفاعل الإيجابي مع طلابه والعدل بينهم.

المقترحات البحثية:

عمل دراسة مماثلة لمعرفة درجة تطبيق الجامعات لقيمة العدل بين الطلاب.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القرآن الكريم

[2] موسوعة الحديث الشريف - الكتب الستة - (1429هـ). إشراف ومراجعة: صالح عبد العزيز محمد آل شيخ. الرياض: دار السلام. ط4.

[3] ابن تيمية، أحمد عبدالحليم (1412). مجموع الفتاوى. جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد النجدي وابنه محمد. الرياض: دار عالم الكتب.

[4] إبراهيم، محمود عبدالفتاح (2000). نظام التعليم الثانوي العام في ضوء الاتجاهات العلمية المعاصرة دراسة تقييمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنصورة. كلية التربية. قسم أصول التربية.

[5] عبد السلام، خالد (2009). الصفات والكفاءات النموذجية للمعلم أو الأستاذ الناجح في القرن 21.

[6] الفاعوري، حنان عواد (2010) دور المؤسسات التربوية "المدرسة" في نشر الاعتدال الفكري موقع:

- [17] المغراوي، أحمد بن أبي جمعة (1407). جامع جوامع الاختصار فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- [18] راشد، علي (1414). شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [19] مصطفى، صلاح الدين عبد الحميد (د.ت). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. دار المنهج.
- [20] العجلاني، يوسف بن أحمد محمد (1421). العدل وتطبيقاته في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
- [21] جان، محمد صالح بن علي (1419). المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس. الطائف: دار الطرفين. ط1.
- [22] مرسى، محمد عبد العليم (1415). المعلم المناهج وطرق التدريس. الرياض: دار الإبداع الثقافي. ط2.
- [23] الحمد، محمد بن ابراهيم (1417). سوء الخلق، مظاهره أسبابه علاجه. الرياض: دار ابن خزيمة، ط2.
- [24] عبد الهادي، عزت، والعزة سعيد حسني (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: مكتبة دار النهضة للنشر والتوزيع. ط1.
- [25] منتديات التربية والتعليم (2005) <http://www.moudir.com/vb/archive/index.php/t-88386.html>
- [26] الصديقي، سحر عبد الرحمن مفتي (1425). معوقات العدل بين الأولاد في التنشئة الوالدية. بحث مقدم لمؤتمر العدل والإحسان في مدينة فانكوفر بكندا في الفترة من 2014/5/23-2014/5/26 هـ.
- [27] أسرة، إيمان زكي عبد الله (1435). منظومة العدل والإحسان في منهج تربية الإنسان. بحث مقدم لمؤتمر العدل والإحسان في مدينة فانكوفر بكندا في الفترة من 2014/5/23-2014/5/26 هـ.
- [28] النوح، عبدالعزيز سالم محمد (2012). الثقافة المدرسية السائدة للمدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض "دراسة تقويمية" مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية. مج22. ع1.
- [29] بغدادي، أحمد خضر (1416) تكافؤ الفرص التعليمية في التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
- [32] أبو الوفاء، جمال محمد، وحسين، سلامة عبدالعظيم، ومحمود، طارق أبو العطا (2010). الثقافة التنظيمية وانعكاساتها على تحقيق فعالية الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعي في مصر، مجلة كلية التربية ببنها، مصر، عدد (82).
- [33] البابطين، عبدالرحمن عبد الوهاب (2007). ممارسة الاستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كما يراها طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود ع29.
- [34] حميد، مسلم محمد عليوة (1995). نظام إدارة المدرسة الثانوية في مصر وأثره على الأداء المدرسي (دراسة ميدانية) رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الزقازيق. كلية التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- [35] عباس، ياسر ميمون (2000) مشكلات النظام المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية. كلية التربية. ص129.

ب. المراجع الأجنبية

[30] Post, Barbara:(2006) Arawlsian educational model: The relationship between education and justice, Letter masters, State University of New York Empire State College.

[31] Morva A.(2003) macdonald the integration of social justice. rfshaping teagher education, ph.D Stanford university, july 2003.

[36] جودة. عبدالفتاح (2000) تصور مقترح لدور كليات التربية في تموين أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلابها في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. أصول التربية. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

[37] العمار، إبراهيم عبد الله مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية (1971). رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. كلية الآداب.

[38] عدس، محمد عبدالرحيم (1996). المعلم الفاعل والتدريس الفعال. عمان: دار الفكر العربي.

VALUE OF JUSTICE APPLICATION DEGREE IN SCHOOL FROM THE PERSPECTIVE OF HIGH SCHOOL STUDENTS IN MECCA

HAYAT ABD ALAZIZ. M. N. MOHAMAD
UMM AL-QURA UNIVERSITY

ABSTRACT_ *The study aimed to clarify the status of justice value in Islamic education, & detection the application degree of each (School principle, teacher, School Conceloer) to the value of justice from the perspective of high school students in Mecca. to achieve the study goals and to answer its questions, descriptive and analytical approach, has prepared a questionnaire which included (42) distributed on three axes words are: (principal, teacher, School Conceloer), the study sample included 395 from male & female, have been randomly selected, and the results of the study showed that the degree of application the teacher of the value of justice as a whole, came first, followed by the degree of application of the headmaster of the value of justice, and finally came the degree of application of the student advisor to the value of justice as a whole in the third place, and the findings on by assumptions study showed the presence of a statistically significant due to the variable sex differences (male, female), where the differences were in favor of males for the pivotal justice both (the school principal and the teacher), but with respect to the axis (amended student advisor) did not show statistically significant differences related to gender differences, also found statistically significant due to the variable area of study differences (literary, scientific), for the benefit of students of literary specialization; in addition to the lack of a statistically significant due to the variable level of education differences.*

KEY WORDS: *high school, the value of justice.*